اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 2012-05-02 رقم العدد: 14201 رقم الصفحة: 23 مسلسل: 149 رقم القصاصة: 1

المملكة تنجح في حسم المواجهات مع الفئة الضالة وتقطع رؤوس الثعابين

◄ خادم الحرمين الشريفين :الأمن في المملكة بألف خير وصامدة كالصخر تكسرت عليه كل الهجمات

واس-الرياض

وقفت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظهما الله موقفا حازما وصارما ضد الإرهاب بكل أشكاله وصوره على الصعيدين المحلي والدولي.

وبما أن المملكة جزء من العالم فقد عانت من أعمال العنف والإرهاب الذي أصبح ظاهرة عالمية تعددت أساليبه ومسالكه وطال العديد من دول العالم كونه آفة خطيرة ولا وطن ولا دين له ولا يعرف جنساً ولا زمناً ولا مكاناً لكنه وبمشيئة الله لن يهزم الدول الكبيرة القوية بإيمانها وبتلاحم قيادتها وشعبها مثل المملكة العربية السعودية حتى تكسرت مجاديف الإرهابيين على يد سواعد رجال الأمن البواسل وتهاوت مبادئ أفكارهم ومنهجهم الضال بعد أن تصدى لها علماء المملكة ومشايخها وقارعوها الحجة بالحجة وفندوها وبينوا بالأدلة من الكتاب والسنة خطأها وفسادها وبطلانها.

لقد تصدت المملكة العربية السعودية لأعمال العنف والإرهاب على المستويين المحلي والدولي فحاربته محلياً وشجبته وأدانته عالمياً وأثبتت للعالم أجمع جدّية مطلقة، وحزماً وصراحة في مواجهة العمليات الإرهابية، وليس أدل على ذلك من النجاحات الأمنية المتلاحقة للقضاء على فلول المفسدين في الأرض الخارجين عن الصف ، المفارقين للجماعة .

> لقد تصدت المملكة العربية السعودية لأعمال العنف والإرهاب على المستويين المحلي والدولي فحاربته محلياً وشجبته وأدانته عالمياً وأثبتت للعالم أجمع جدّية مطلقة، وحزماً وصراحة في مواجهة العمليات الإرهابية، وليس أدل على ذلك من النجاحات الأمنية المتلاحقة للقضاء على فلول المفسدين في الأرض الخارجين عن الصف ، المفارقين للجماعة .

> ولي العهد :أعداء الدين وأعداء الوطن يستهدفون كل فاعلية في هذا الوطن وإنهم ولله الحمد مدحورون

> الملك وولي العهد اتخذا موقفاً حازماً وصارماً ضد الإرهاب بكل أشكاله وصوره محليا ودوليا

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 2012-05-02 رقم العدد: 14201 رقم الصفحة: 23 مسلسل: 149 رقم القصاصة: 2

في الأرض الخارجين عن الصف ، المارقين للجماعة . إلى جانب أنها جندت كافة أجهزتها لحماية المجتمع من خطرهم وشرهم ومن ذلك القضاء على أعداد كبيرة من العناصر الإرهابية في مختلف مناطق المملكة.

وأكدت المملكة رفضها الشديد وإدانتها وشجبها للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيا كان مصدره وأهدافه من خلال تعاونها وانضمامها وإسهامها بفعالية في الجهود الدولية والثنائية المبذولة ضد الإرهاب وتمويله والتزامها وتنفيذها للقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب.

وتاليا أبرز الجهود التي نفذتها المملكة العربية السعودية لمحاربة الإرهاب وأعمال العنف التي قامت بها فئة باغية وخارجة عن تعاليم الدين الإسلامي السليمة والصحيحة.

فعلى المستوى المحلي حاربت المملكة الإرهاب من خلال خطين متوازيين هما المعالجة الأمنية والمعالجة الوقائية.

وفي مستوى المعالجة الأمنية سطر رجال الأمن السعوديون إنجازات أمنية في التصدي لأعمال العنف والإرهاب ونجحوا بكل شجاعة وإتقان وإبداع بعد أن تشرفوا عدالة القضية وشرف المعركة في حسم المواجهات الأمنية مع فئة البغي والضلال فقضاء أداؤهم بشهادة من خلال القضاء على أرباب الفكر الضال أو القبض عليهم دون تعريض حياة المواطنين القاطنين في الأحياء التي تختبئ فيها الفئة الباغية بل سجل رجال الأمن إنجازات غير مسبوقة تمثلت في الضربات الاستباقية وإفشال أكثر من 95 بالمائة من العمليات الإرهابية بفضل من الله ثم بفضل الاستراتيجية الأمنية التي وضعتها القيادات الأمنية وحازت على تقدير العالم بأسره كما سجلوا إنجازا آخر تمثل في اختراق الدائرة الثانية لأصحاب الفكر الضال وهم المتعاطفون والمتمولون للإرهاب الذين لا يقلون خطورة عن المنفذين للعمليات الإرهابية فتم القبض على الكثير منهم.

وأصبحت تجربة المملكة في مكافحة الإرهاب وكشف المخططات الإرهابية قبل تنفيذها تفوقاً غير مسبوق يسجل للمملكة سبقت إليه دولا متقدمة عديدة عانت من الإرهاب عقوداً طويلة. وفي هذا السياق قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إن الأمن في المملكة العربية السعودية بألف خير فهي صامدة كالصخر تتكسرت عليه كل تلك الهجمات. وأضاف لصحيفة السياسة الكويتية نشرته يوم 14 أغسطس 2004 : إننا اجتزنا مراحل الإرهاب .. فنحن ذهبنا إلى رؤوس الثعابين مباشرة لتقطعها.

تقدير التضحيات

وفي جانب إنساني وتقديرا للتضحيات التي قدموها اهتمت الدولة رعاها الله برجال الأمن البواسل الذين يخوضون بكل شرف المعركة ضد الإرهاب واحتضنت أبناء شهداء الواجب وأسرهم واعتنت بالمصابين منهم وتشرفوا بزيارات سمو وزير الداخلية أو سمو أمير المنطقة الموجودين بها أو سمو نائب وزير الداخلية أو سمو مساعد وزير الداخلية لهم ولمواساتهم وتقديم العزاء لهم والإشادة بما قدموه من إنجازات للوطن ستظل وسام شرف في سجل الانجازات الأمنية للبلاد. ونال رجال الأمن شرف ثقة القيادة السعودية في قدراتهم وشجاعتهم وتقديرها لتضحياتهم بأرواحهم في سبيل الحفاظ على أمن هذه البلاد الطاهرة وصون أمن مواطنيها والمقيمين فيها وقاصديها من الزوار والمعتمرين وحجاج بيت الله الحرام.

ثقة ملكية بالأمن

فقد أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ثقته الدائمة في رجال الأمن والقوات المسلحة بمختلف القطاعات الأمنية منوهاً أيده الله خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت يوم الاثنين 28 محرم 1427 هـ بيقظة رجال الأمن وتفانيهم في خدمة دينهم ووطنهم وشعبهم وتوفيقهم بفضل الله في القضاء على فلول الإرهابيين الهاربين وإحباط محاولة الإرهابية في محافظة بقيق التي استهدفت منشأة اقتصادية وطنية كبرى يعود نفعها على جميع أبناء الشعب السعودي.

ووصف الملك عبدالله بن عبدالعزيز تضحيات رجال الأمن بأوسمة الشرف وأنواط الكرامة التي يتقلدها أصحاب الفضل المشرف ويزهو به الوطن والمواطن.

كما قامت الدولة ممثلة في وزارة الداخلية بجهود متكاملة لرفع معنويات رجال الأمن في الدفاع عن بلدهم ومحاربة أصحاب الفكر المنحرف فقدمت لهم الدعم المادي والمعنوي وتم منح أسر الشهداء والمصابين والمتضررين كل ما يعينهم على مواجهة أعباء الحياة فضلاً عن أنها كانت بلسماً لجراح الأسر التي فقدت أحد رجالاتها في عمليات أمنية ضد الإرهابيين واستضافت وزارة الداخلية أسر شهداء الواجب لأداء مناسك الحج عرفانا منها بما قدمه أولئك الشهداء وأسرهم من خدمات جليلة للوطن.

وفيما يتصل بالمعالجة الوقائية فقد قامت المملكة بالعديد من المبادرات والجهود للقضاء على الفكر المنحرف والأعمال الإرهابية أهمها المبادرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في 23 / 6 / 2004 وتضمنت عفوا عن كل من يسلم نفسه لمن ينتمي إلى تلك الفئة الضالة ممن لم يقبض عليه في عمليات الإرهاب طالما مختارا في مدة أقصاها شهر من تاريخ ذلك الخطاب وسيعامل وفق شرع الله فيما يتعلق بحقوق الغير. واستفاد من ذلك القرار عدد كبير من الأشخاص الذين ينتمون الفكر الضال وسلموا أنفسهم للجهات الأمنية واستفادوا من العفو الملكي من بينهم أشخاص كانوا موجودين في الخارج.

علاج فريد

ونهجت الدولة في ذات السياق أسلوبا فريدا في علاج ما تظهر من بعض أبنائها بأعتناقهم الفكر التكفيري المنحرف من خلال مواجهة الفكر بالفكر وتصدت وزارات الداخلية والثقافة والإعلام والشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والتربية والتعليم والتعليم العالي لهذا المجال.

فقد شكلت وزارة الداخلية لجنة ناصحة وهي لجنة شرعية تتكون من العلماء والدعاة والمفكرين بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة والمغلوطة لدى الموقوفين ونصحهم وتوجيههم إلى تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة السلمية وفق ما شرعه الله سبحانه وتعالى وبينه رسول الهدى صلى الله عليه وسلم في سنته النبوية فكان إنشاء مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية الذي يهدف لكشف الشبهات وتوضيح المزالق الفكرية التي يتبناها أصحاب الفكر المنحرف الذي يقود إلى الإرهاب من أجل إعادة الموقوفين إلى رشدهم وتصحيح مفاهيمهم من خلال الاستعانة بعلماء الشريعة والمختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية والمثقفين ورجال الأعمال وإتاحة الفرصة لهم لمقابلة هذه الفئة ومناقشتهم بكل حرية والرد على شبهاتهم وانتهاج أسلوب الحوار والإقناع مع بعض أتباع هذا الفكر ، وتغيير الكثير من القناعات السابقة لديهم وعرض هذه التراجعات عبر وسائل الإعلام.

منهج شمولي

إن المملكة انتهجت منهجاً شمولياً في مواجهة خطر الإرهابيين يرتكز على خمسة محاور مهمة، هي تفنيد حججهم الفكرية ومحاصرة منافذ التبشير بأفكارهم وتجفيف منابع تجنيدهم للأتباع وإغلاق مصادرهم في التمويل وتفكيك شبكاتهم القائمة، من خلال المبادرة بعمليات نوعية استباقية لإجهاض خلاياهم النشطة والنائمة، والاحتواء الإنساني بإعادة تأهيل الفكر بهدم من خلال إنشاء مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية.

ولعل أبرز ما تحقق في هذا السياق تراجع الكثير من المنظرين للفكر التكفيري المنحرف عن فتاواهم التي استندت عليها عناصر الفئة الضالة في القيام بأعمالها الإجرامية وأكدوا أن فتاواهم تلك خاطئة وتراجعوا عنها وأعلنوا توبتهم.

> **مبادئ أفكارهم ومنهجهم الضال تهاوت على يد سواعد رجال الأمن البواسل**

> **محاصرة منافذ التبشيروتجفيف منابع تجنيدهم وإغلاق مصادر التمويل وتفكيك شبكاتهم**

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 2012-05-02 رقم العدد: 14201 رقم الصفحة: 23 مسلسل: 149 رقم القصاصة: 3

في الوقت ذاته بذلت وزارة الثقافة والإعلام جهودا كبيرة لمحاربة الفكر التكفيري المنحرف من خلال البرامج الإذاعية والتلفازية التي استضافت فيها العلماء والمشايخ وتناولوا الفكر التكفيري وأبانوا بالحجة والبراهين الخطأ المنهج وصححوا المفاهيم الخاطئة والمغلوطة مستدلين بذلك بما جاء في القرآن والسنّة وما نقل عن السلف الصالح وأئمة المسلمين.

حملة وطنية

وتلتحم المملكة بالتزامن مع المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب حملة التفاعل الوطني لمكافحة الإرهاب في مختلف مناطق المملكة دامت أسبوعا كاملا شاركت فيها جميع القطاعات التعليمية والأمنية وهدفت إلى زيادة الوعي العام في دعم التعاون بين أفراد المجتمع السعودي للتصدي للعمليات الإرهابية وتعزيز الانتماء الوطني والدفاع عنه ومكافحة الفلو والتطرف الذي ينبذه ديننا الإسلامي الحنيف، وأصدرت المملكة جملة من الأنظمة والتعليمات واللوائح لاستخدام شبكة الإنترنت والاشتراك فيها بهدف مواجهة الاعتداءات الإلكترونية والإرهاب الالكتروني إضافة إلى تنظيم الجهات المعنية دورات تدريبية عديدة عن موضوع مكافحة جرائم الحاسب الآلي لتنمية معارف العاملين في مجال مكافحة الجرائم التي ترتكب عن طريق الحاسب الآلي وتحديد أنواعها.

يضاف إلى ذلك حكمة القيادة السعودية في التعامل مع أسر المطلوبين أمنيا ممن لهم صلة بالعمليات الإرهابية إذ لم تحملهم وزر أعمال أبنائهم.

تجفيف المنابع

كما عملت الدولة عبر أجهزتها الرسمية على تجفيف منابع الإرهاب واجتثاث جذوره من خلال إعادة تنظيم جمع التبرعات للأعمال الخيرية التي قد تستغل لغير الأعمال المشروعة وقامت بإنشاء هيئة أهلية كبرى تتولى الإشراف والتنظيم على جميع الأعمال الإغاثية والخيرية بهدف تنظيم عمل تلك الهيئات وعدم السماح لذوي النوايا والأهداف الشريرة باستخدام الهيئات الإنسانية لأعمال غير مشروعة، إن النجاحات التي حققتها المملكة في مكافحة الإرهاب والإنجازات الأمنية التي سطرها رجال الأمن في إحباط الكثير من المخططات الإرهابية قبل وقوعها كانت محل إشادة وتقدير دوليين -ولا تزال صداقة في حدّ المجتمع الدولي على التصدي للإرهاب ووقفت مع جميع الدول المحبة للسلام في محاربته والعمل على القضاء عليه واستئصاله من جذوره ودعت في مناسبات دولية المجتمع الدولي إلى تبني عمل شامل في إطار الشرعية الدولية يكفل القضاء على الإرهاب ويصون حياة الأبرياء ويحفظ للدول سيادتها وأمنها واستقرارها.

ويبرز المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي دعت إليه المملكة وعقد بمدينة الرياض أوائل شهر فبراير عام 2005م واحدا من الجهود الدائبة للمملكة في مكافحة هذه الآفة العالمية في إطار دولي وجانب من جوانب عمل المملكة المستمر في محاربة الإرهاب حيث ترى المملكة دائما أن القضاء على الإرهاب لن يتم إلا بتعاون دولي في استئصال جذوره ومعالجة أسبابه.

وبذلت المملكة جهودها لإنجاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب إيمانا منها بأن المؤتمر يمثل عزم الأسرة الدولية للقضاء على الإرهاب، وفي ذلك قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الكلمة التي افتتح بها المؤتمر: إن المملكة كانت من أوائل الدول التي عانت من الإرهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ونحن الآن في حرب مع الإرهاب ومن يدعمه ويبرر له وسوف نستمر في ذلك بعون الله حتى القضاء على هذا الشر.. إننا سنمنح تجربتنا في مقاومة الإرهاب أمام أنظار مؤتمركم كما أننا نتطلع إلى الاستفادة من تجاربكم في هذا المجال وأشك أن تجاربنا المشتركة سوف تكون عونا لنا جميعا بعد الله في معركتنا ضد الإرهاب.

ودعا خادم الحرمين الشريفين إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال الهدف منه تبادل المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتحتها إن شاء الله قبل وقوعها.

وأكد الملك المفدى أن النتيجة النهائية بإذن الله هي انتصار قوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحقد والتطرف والإجرام.

وأكد الإعلان الذي صدر في ختام أعمال المؤتمر إعلان الرياض، على أن الإرهاب يمثل تهديدا مستمرا للسلام والأمن والاستقرار ولا يوجد مبرر أو مسوغ لأفعال الإرهابيين فهو مدان دائما مهما كانت الظروف أو الدوافع المزعومة، ودعا إلى أهمية ترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعددية والتعارف بين الشعوب والتقارب بين الثقافات ورفض منطق صراع الحضارات ومحاربة كل أيديولوجية تدعو للكراهية وتحرض على العنف وتسوغ الجرائم الإرهابية التي لا يمكن قبولها في أي دين أو قانون.

شرف السبق

ومما قاله سمو الأمير نايف بن عبد العزيز على المستوى الدولي أمام الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء العدل والداخلية العرب بالقاهرة: لقد كان لدولتنا شرف السبق في انتظام الجهد وتعزيز التعاون المشترك في المجالات الأمنية والقضائية المختلفة لمواجهة جريمة الإرهاب .. وكان ذلك من خلال اجتماع مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب الذي انعقد في رحاب جامعة الدول العربية بالقاهرة في عام 1408 هـ / 1998 م واعتمد الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب .. الاتفاقية التي كانت سبقا عربيا ودوليا لمكافحة الإرهاب قبل أن يشهد العالم تنامي ظاهرة الإرهاب واستنفار جميع الدول التي عانت من الإرهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ونحن الآن في حرب مع الإرهاب ومن يدعمه ويبرر له وسوف نستمر في ذلك بعون الله حتى القضاء على هذا الشر.. إننا سنمنح تجربتنا في مقاومة الإرهاب أمام أنظار مؤتمركم كما أننا نتطلع إلى الاستفادة من تجاربكم في هذا المجال وأشك أن تجاربنا المشتركة سوف تكون عونا لنا جميعا بعد الله في معركتنا ضد الإرهاب.

ودعا خادم الحرمين الشريفين إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال الهدف منه تبادل المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتحتها إن شاء الله قبل وقوعها.

وأكد الملك المفدى أن النتيجة النهائية بإذن الله هي انتصار قوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحقد والتطرف والإجرام.

وأكد الإعلان الذي صدر في ختام أعمال المؤتمر إعلان الرياض، على أن الإرهاب يمثل تهديدا مستمرا للسلام والأمن والاستقرار ولا يوجد مبرر أو مسوغ لأفعال الإرهابيين فهو مدان دائما مهما كانت الظروف أو الدوافع المزعومة، ودعا إلى أهمية ترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعددية والتعارف بين الشعوب والتقارب بين الثقافات ورفض منطق صراع الحضارات ومحاربة كل أيديولوجية تدعو للكراهية وتحرض على العنف وتسوغ الجرائم الإرهابية التي لا يمكن قبولها في أي دين أو قانون.

شرف السبق

ومما قاله سمو الأمير نايف بن عبد العزيز على المستوى الدولي أمام الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء العدل والداخلية العرب بالقاهرة: لقد كان لدولتنا شرف السبق في انتظام الجهد وتعزيز التعاون المشترك في المجالات الأمنية والقضائية المختلفة لمواجهة جريمة الإرهاب .. وكان ذلك من خلال اجتماع مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب الذي انعقد في رحاب جامعة الدول العربية بالقاهرة في عام 1408 هـ / 1998 م واعتمد الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب .. الاتفاقية التي كانت سبقا عربيا ودوليا لمكافحة الإرهاب قبل أن يشهد العالم تنامي ظاهرة الإرهاب واستنفار جميع الدول التي عانت من الإرهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ونحن الآن في حرب مع الإرهاب ومن يدعمه ويبرر له وسوف نستمر في ذلك بعون الله حتى القضاء على هذا الشر.. إننا سنمنح تجربتنا في مقاومة الإرهاب أمام أنظار مؤتمركم كما أننا نتطلع إلى الاستفادة من تجاربكم في هذا المجال وأشك أن تجاربنا المشتركة سوف تكون عونا لنا جميعا بعد الله في معركتنا ضد الإرهاب.

ودعا خادم الحرمين الشريفين إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال الهدف منه تبادل المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتحتها إن شاء الله قبل وقوعها.

وأكد الملك المفدى أن النتيجة النهائية بإذن الله هي انتصار قوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحقد والتطرف والإجرام.

وأكد الإعلان الذي صدر في ختام أعمال المؤتمر إعلان الرياض، على أن الإرهاب يمثل تهديدا مستمرا للسلام والأمن والاستقرار ولا يوجد مبرر أو مسوغ لأفعال الإرهابيين فهو مدان دائما مهما كانت الظروف أو الدوافع المزعومة، ودعا إلى أهمية ترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعددية والتعارف بين الشعوب والتقارب بين الثقافات ورفض منطق صراع الحضارات ومحاربة كل أيديولوجية تدعو للكراهية وتحرض على العنف وتسوغ الجرائم الإرهابية التي لا يمكن قبولها في أي دين أو قانون.

شرف السبق

ومما قاله سمو الأمير نايف بن عبد العزيز على المستوى الدولي أمام الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء العدل والداخلية العرب بالقاهرة: لقد كان لدولتنا شرف السبق في انتظام الجهد وتعزيز التعاون المشترك في المجالات الأمنية والقضائية المختلفة لمواجهة جريمة الإرهاب .. وكان ذلك من خلال اجتماع مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب الذي انعقد في رحاب جامعة الدول العربية بالقاهرة في عام 1408 هـ / 1998 م واعتمد الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب .. الاتفاقية التي كانت سبقا عربيا ودوليا لمكافحة الإرهاب قبل أن يشهد العالم تنامي ظاهرة الإرهاب واستنفار جميع الدول التي عانت من الإرهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ونحن الآن في حرب مع الإرهاب ومن يدعمه ويبرر له وسوف نستمر في ذلك بعون الله حتى القضاء على هذا الشر.. إننا سنمنح تجربتنا في مقاومة الإرهاب أمام أنظار مؤتمركم كما أننا نتطلع إلى الاستفادة من تجاربكم في هذا المجال وأشك أن تجاربنا المشتركة سوف تكون عونا لنا جميعا بعد الله في معركتنا ضد الإرهاب.

ودعا خادم الحرمين الشريفين إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال الهدف منه تبادل المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتحتها إن شاء الله قبل وقوعها.

وأكد الملك المفدى أن النتيجة النهائية بإذن الله هي انتصار قوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحقد والتطرف والإجرام.

وأكد الإعلان الذي صدر في ختام

تفجير مبنى الادارة العامة للمرور في شارع الوشم بالرياض

الوطن أو كل مؤسسة لها وزنها ولها قيمتها ، إنهم ولله الحمد مدحورون و توفيق الله كان حليفا لأجهزة الأمن ، و أبشركم أن أجهزتكم الأمنية الآن تقف في مصاف أرقى الدول في الإنجاز ، وسبق أن قيل لكم وأوضح أن الذي أفشل من العمليات أكثر من 80 عملية ، لو لا سمح الله أن 30 بالمائة نجحت منها لكانت مأساة كبيرة بالنسبة للوطن وإمكاناته .

و وقفت المملكة على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب خلال اجتماعات مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب المنعقدة عام 1998 وهي الاتفاقية الأبرز التي تم إنجازها على الصعيد الأمني العربي وبهذه الاتفاقية سجل العرب سبقا بين دول العالم في التفاهم على مكافحة الإرهاب. كما وقعت المملكة يوم 7 مايو 2000م على معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي وكانت أول دولة عضو في المنظمة توقع على المعاهدة.

ووقعت المملكة على اتفاقية مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الإرهاب. كما وقعت المملكة على اتفاقيات أمنية ثنائية مع عدد من الدول العربية والإسلامية والصديقة تتضمن بين بنودها مكافحة الإرهاب والتعاون في التصدي له ومحاربته.

وجاء كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود ليعزز الجهود التي تبذلها مختلف الجهات ذات العلاقة وبتكامل معها في المعالجة الفكرية والوقائية من الأفكار المبتدعة والدخيلة على ديننا ومجتمعنا التي يروّج لها أرباب الفكر الضال. فقد نجح الكرسي منذ تدشينه في أن يؤكد تفرّده بوصفه أحد أهم الكراسي البحثية على المستويين المحلي والإقليمي من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات التي استقطبت عدداً كبيراً من المهتمين بقضايا الأمن الفكري من داخل المملكة وخارجها، واستفاد منها الكثير من أبناء المجتمع السعودي.

وأسهم في نشر ثقافة الأمن الفكري وإرساء مفاهيمه على أوسع نطاق، وتفعيل إسهامات البحث العلمي في تعزيز المفاهيم الصحيحة وترسيخ القيم الإنسانية السليمة وتحصين المجتمع السعودي ضد الأفكار المنحرفة والسلوكيات المادية المغلوطة السوية.

واستمراراً لدور المملكة في مكافحة الإرهاب والتصدي له فقد رعى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز في 28 مارس 2010 افتتاح مؤتمر الإرهاب الذي نظمته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالتعاون مع وزارة الداخلية تحت عنوان «الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف» وأوصى المؤتمر الجماعات المتطرفة المنتسبة إلى الإسلام إلى أن تتقي الله عز وجل في الإسلام والمسلمين، وأن تفكر تفكيراً جاداً وواعياً بما أصاب الإسلام والمسلمين على أيديهم وبسببهم من كوارث ونكبات وأن تكشف عن إقدام الإسلام في خطابها الإعلامي الصالح، وأن تتوقف عن ارتكاب الأعمال الإجرامية، وتعود إلى رشدها وتسلك سبيل الجماعات التي أعلنت عن توبتها وتبرؤها من الأعمال الإرهابية.

كما أكد المؤتمر رفض جميع العمليات الإرهابية أينما وقعت ومن أي جماعة كانت .

كما أكد المؤتمر ضرورة وضع مفهوم دولي موحد للإرهاب، درءاً للاستغلال السيئ له وفقاً للمصالح الخاصة بكل دولة. وأحقق المؤتمر دعوته لجميع القوى المحبة للسلام في العالم إلى حل النزاعات في العالم الإسلامي حلاً عادلاً يحقق تطلعات الشعوب الإسلامية، حيث أصبحت هذه النزاعات عاملاً أساسياً تستغله الجماعات المتطرفة لتحقيق مآربها.

وامتداداً للمؤتمر فقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في 25 يناير 2011 على تنظيم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للمؤتمر الدولي الثاني لمكافحة الإرهاب تحت عنوان / مواجهات فكرية وحلول عملية / سعي لتحقيق بناء إستراتجية علمية برؤية إسلامية للمعالجة الفكرية للإرهاب من خلال استبيان نقاط القوة والضعف، وفرص النجاح والمخاطر المحيطة بكل مواجهة فكرية أو جهد دعوي أو مرئية أو آلية جديدة بصورة لإعادة المنحرفين ودرء الخطر عن المستهدفين وذلك بما يحقق الانتقال بالمعالجات الفكرية من مرحلة التنظير إلى التطبيق.

جامعة الأمير نايف

ولجامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية جهود حيثية في هذا المجال من خلال تنظيم الندوات الرامية إلى التصدي للفكر الإرهابي والحد من تجنيد الشباب والتعرف على أساليب وطرق الترويج للفكر الإرهابي لدى الشباب ، والتعريف بخطورة الفكر المنحرف على الشباب والناشئة خصوصاً ، والبحث عن أفضل الطرق والسبل لمواجهة الفكر الإرهابي والفكر المنحرف ، والتصدي الفكري والاجتماعي والنفسي للفكر الإرهابي الانحرافي ، إضافة للتعريف والتوجيه بدور الأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري ، والمواجهة الإعلامية للفكر الإرهابي ، والمدخل الاجتماعي لمعالجة الفكر المنحرف و أساليب مكافحة الإرهاب و التجربة السعودية في مكافحة الإرهاب ،و التجارب العربية في التصدي للفكر الإرهابي ، و سبل مواجهة الفكر المنحرف في إنهاء الشباب ، و السمات النفسية للفرد ذي الفكر المنحرف.

إن جهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله توجت بأن تم في مقر منظمة الأمم المتحدة في نيويورك في 19 سبتمبر 2011 التوقيع على اتفاقية تأسيس مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بين المملكة ومنظمة الأمم المتحدة لتؤكد بأن الإرهاب لا دين له ولا يمثل الدين أو المجتمع الذي ينتمي إليه الإرهابيون .